

# شرح لامية شيخ الإسلام | من البيت: ٣١٠ - ٣١ | الشيخ: أحمد الصقعوب

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوب حفظه الله يقدم ترون حقا ربهم والى السماء بغير كيف ينزلون. واقر بالميزان  
الحوض الذي ارجو باني منه ريا انهلوه. وكذا الصراط يمد فوق جهنم - 00:00:04

فمسلم ناج واخر مهمل والنار يصلها الشقي بحكمة التقى الى الجنان سيدخل والمؤمنون يرون حقا ربنا. نعم. هنا اشار الى ان من  
عقيدة اهل السنة والجماعة ان الله جل وعلا يرى يوم القيمة - 00:00:34

في الدنيا الله جل وعلا لا يراه احد ولذا لما قال موسى وسأل الله عز وجل ان يراه قال لن تراني. والنبي صلى الله عليه وسلم قال  
واعلموا انه لن يرى احد منكم ربها حتى يموت - 00:01:05

فلم يره احد لا ملك ولا نبي ولا سائر الخلق لا كل البشر لم يروا النبي صلى الله عليه وسلم لم يروا الله عز وجل ولا وكذلك ايضا قال  
واعلموا انه لن يرى - 00:01:21

احد منكم ربها حتى يموت. لكن من عقائد اهل السنة والجماعة مسألة الرؤية في الآخرة فدلت الا أدلة على ان المؤمنين يرون الله يوم  
القيمة رؤيا حقيقة. رؤية حقيقة يرونها بابصارهم - 00:01:39

كما يرون القمر ليلة البدار. لا يلحقهم ضيم ولا يلحقهم مشقة في رؤيتها وقد جاء في ذلك ادلة في القرآن والسنة. من يذكر لي دليل من  
القرآن على اثبات الرؤية؟ نعم - 00:01:58

احسنت وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناضرة ناضرة من النظرة والبهاء والجمال الى ربها ناضرة اي انها تنظر الى الله ايضا احسنت للذين  
احسنوا الحسن وزيادة وقد فسرت الزيادة هنا بالنظر الى الله جل وعلا. ايضا هم - 00:02:15

بقي شيء احسنت قوله ولدينا مزيد والمزيد فسر اثبات الرؤية طيب في السنة دلت ادلة عديدة على اثبات رؤية المؤمنين لربهم يوم  
القيمة نعم ارفع صوتك احسنت ايضا ايضا - 00:02:39

احسنت وهذه احاديث في الصحيحين اربعة احاديث كلها تدل على ان المؤمنين يرون ربهم يوم القيمة حديث ابي سعيد قالوا يا  
رسول الله هل نرى يوم القيمة قال هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب - 00:03:23

قالوا لا يا رسول الله. قال هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدار ليس دونه سحاب؟ قالوا لا يا رسول الله. قال انكم ترونوه كذلك انكم  
ترونوه كذلك انكم ترون ربكم - 00:03:40

هذا انكم ترونوه كما وفي حديث ابي هريرة نحوه وفي حديث جرير ابن عبد الله نحوه. وفي حديث ابي موسى قال في قوله عليه  
الصلوة والسلام حجابة النور وفي رواية النار لو كشفه لاحرقته - 00:03:55

وجهي ما انتهى اليه بصره من خلقه وغيرها من الادلة. فرؤية المؤمنين ربهم يوم القيمة ثابتة والذى يراه المؤمنون دون غيرهم.  
فالكافار لا يرون الله يوم القيمة. كلا انهم عن ربهم يومئذ - 00:04:16

لمحظون وهم يرونهم على حسب ايمانهم وفضائلهم. هذه المسألة الاولى وهي من المسائل الكبيرة المعتزلة لا يثبتون صفة الرؤية لله  
يوم القيمة. ويأولونها الثاني من الاصول التي اشار اليها قوله والى السماء بغير كيف ينزل. اثبات صفة النزول لله عز وجل - 00:04:34

ودللت الادلة على ان الله جل وعلا ينزل اذا شاء متى شاء كيف شاء وقد جاء اثبات النزول في الصحيحين قال عليه الصلاة والسلام  
ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر - 00:04:58

وهذا حديث من اصح الاحاديث واثبتها وثبتت ان الله جل وعلا ينزل نزولا يليق بجلاله وعظمته لا يشبه نزول المخلوقين وبعض  
الناس يستشكل والاستشكال انما جاء من غلط احيانا يأتي بعض الناس ويرد ويقول كيف ينزل ربنا الى السماء الدنيا - 00:05:22  
حين يبقى ثلث الليل الآخر وتلث الليل يختلف في شرق الارض عنه في غربها فلما تأتي الى الهند ثلث الليل الآخر يختلف عن  
وقته يختلف عنه اه هذه البلاد يختلف عنه في امريكا اليه كذلك - 00:05:50

فيقول كيف؟ اذا هل ينزل عندهم غير النزول الذي عندنا من اين اتى هذا الغلط اتى هذا الغلط لما لم لما قاس نزول الخالق بنزول  
المخلوق هو الان فهم ان نزول لو فرضنا ان ملكا ينزل في الوقت الفلاني في الساعة الفلانية - 00:06:11  
زين وهو تصور هذا الامر لكن الله جل وعلا ثبت نزوله. لكن نزوله ليس كنزول المخلوقين الرب جل وعلا لا يشبه الخالق لا في ذاته ولا  
في اسماعه ولا في صفاته - 00:06:34

ولذلك انما يرد هذا الاشكال حينما يقيس الانسان نزول الخالق بنزول المخلوق وهذا هو الغلط واضح هذا هو الغلط الذي احدث هذه  
الشبهة. فلما نقول ثبت النزول كما يليق بجلاله لكن كيفيته - 00:06:48

الله اعلم بها هذه الصفة الثانية. الصفة الثالثة قال واقر بالميزان ثم قال والحوظ الذي ارجو باني منه ربيا ان اشار هنا الى اثبات  
الميزان وايضا بعده اشار الى اثبات - 00:07:08

الحوض واهل السنة والجماعة يثبتون الميزان وان الميزان حقيقي ويكون في القيامة. في القيامة هناك وزن يوزن توزن به الاعمال.  
وهناك ميزان. وقد دلت الادلة على ان هناك ميزان في عرصات القيامة - 00:07:30

هذا الميزان له كفتان. حديث البطاقة صاحب البطاقة كما عند النسائي وغيره. قال عليه الصلاة والسلام  
جاءوا يوم القيمة برجل على رؤوس الخلائق فينشر له تسعه وتسعون سجلا كل سجل مد البصر - 00:07:54  
فيقال له هل تذكر من هذا شيئا فيقول لا هل ظلمك كتبتي الحافظون؟ فيقول لا. فيقول هل عندنا لك حسنة؟ فيقول لا اذكر. فيقال  
بلى ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم. فتخرج له بطاقة. مكتوب فيها لا الله الا الله - 00:08:14

فيقال لي فيقول يا رب ما تعمل هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فيقال احضر وزنك. فتووضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة. اذا  
الميزان له كفتان والميزان ايضا توزن به الاعمال - 00:08:38

ويوزن توزن به ويوزن به ايضا الخلق وكذلك ايضا يوزن به الثواب كما قال عليه الصلاة والسلام كلمتان خفيتان على اللسان ثقيلتان  
في الميزان. وايضا قال عليه الصلاة والسلام يؤتى يوم القيمة بالرجل العظيم - 00:08:56

السميين فلا يزن عند الله جناح بعوضة. وكما قال عليه الصلاة والسلام لما ضحكوا من دقة من دقة ساقى ابن مسعود  
اتضحكون من دقة ساقيه؟ لهما في الميزان اثقل من جبل احد. فالميزان حقيقي له كفتان - 00:09:20  
توزن به اعمال العباد في عرصات القيمة. ميزان دقيق لا يظلم رب احدا. لا يغيب عنه شيء نضع الموازين القسط ليوم القيمة فمن  
تقلت موازينه كان في الجنة ومن خفت موازينه - 00:09:38

كان في النار ولذلك الواجب على الانسان ان يتبته لهذا الامر يؤمن به ويتبته ويستعد. لذلك اليوم ما الذي يثقل الاعمال في الميزان  
يوم القيمة يثقلها شيئا الاول ان تكون خالصة. والثاني ان تكون صوابا. فكلما توفر فيها اذان الشيطان كانت اثقل في الميزان. وبعد -  
00:09:59

بعض الاعمال اثقل من بعض. بعض الادخار اثقل من بعض. ولذا قال كلمتان خفيتان على اللسان حبيبتان الى الرحمن ثقيلتان في  
الميزان الامر الثاني الذي اتبته ايضا اثبت الحوض والحوظ هو مجمع الماء - 00:10:24  
والحوظ المقصود به هنا الذي تكلم عنه هو حوض النبي صلى الله عليه وسلم وهو حوض يكون في عرصات القيمة وقد قال الله جل  
وعلا انا اعطيتك الكوثر والكثير هو الخير الكثير الذي اعطيه النبي صلى الله عليه وسلم ومنه الكوثر واحاديث اثبات الحوض -

بلغت مبلغ التواتر وقد قال عليه الصلاة والسلام ان لكلنبي حوضا وانهم يتباهون بتوهون ايهما اكثرا واردة واني ارجو ان اكون اكثرا واردا يوم القيمة. وقال عليه الصلاة والسلام كما ثبت في الصحيح انا فرطكم على الحوض - 00:11:09  
وقال حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء ماؤه ابيظ من اللبن واحلى من العسل يغت فيه ميزابان من الجنة والاحاديث في اثبات الحوض كثيرة فنحن نقر بالحوظ. ونرجو ان تكون من يشرب منه يوم القيمة. والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:31  
مواقف على الحوض ويعرف من يرد عليه من امته لكن كيف يعرفهم كيف ما علامتهم احسنت يأتون يوم القيمة كما قالوا يا رسول الله كيف تعرف من لم يأت بعد من امتك؟ فيقول - 00:11:53

ليش محجلين من اثار الموضوع. هذا الاثر غرا محجلين من اثار الموضوع. فاشار المؤلف الى هذه الاشياء الاربعة نعم وكذا الصراط يمد فوق جهنم. فاسلم ناج واخر مهمل والنار يصلان الشقي بحكمة وكذا التقى الى الجنان سيدخلون - 00:12:15  
عمل يقارنه هناك ويسأل نعم هو اشار الان الى اشياء عديدة بالنسبة للحوظ والميزان وكذا الصراط وعذاب القبر ونعيمه هذه غيبيات لو لم يأتي في القرآن والسنة اثباتها لم نعلم عنها شيئا - 00:12:55  
وهذه دخلة في قوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمنتقين. الذين يؤمنون بالغيب الغيب ما غاب عن اعيننا مما جاء في القرآن والسنة اثباته. فأهل اليمان يؤمنون بكل - 00:13:23

جاء في الكتاب والسنة ولو لم يروه اخبار القرآن واخبار السنة اوثق في قلوبنا من رؤية ابصارنا. ومن ذلك الصراط. والصراط هو الجسر الذي يمد على ظهر جهنم - 00:13:41

كما جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ويضرب الصراط فاكون انا وامتي اول من يجيز عليه كاللبي تأخذ من شاء الله عز وجل وهذا الصراط جاءت له صفات جاء في الصحيح - 00:14:02

بيان شيء من وصفه انه ادق من الشعرة واحد من السيف الصراط فيه ظلمة لا يستطيع الانسان ان يجيزه الا بنور. يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم اه هذا نور. والناس يسيرون على الصراط على حسب ايمانهم - 00:14:25

فمنهم من يمر على الصراط كالبرق ومنهم من يمر كلمح البصر. ومنهم من يمر كالريح المرسلة. ومنهم يعني هذا انه من اول الصراط الى اخره يقطعه بهذه مدة لمح البصر كالريح المرسلة كالبر كاجاويد الخيل والركاب. ومنهم من يمشي مشيا - 00:14:53  
ومنهم من يزحف زحفا. ومنهم من تخطفه كاللبي النار والعياذ بالله. على حسب ايمانهم على حسب سبدهم للاستجابة لامر الله ورسوله. وسبدهم للاعمال الصالحة يكون سبدهم على الصراط. ولذا قال - 00:15:15

الصراط يمد فوق جهنم ثم قال فمسلم ناج واخر مهمل كما جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال منهم من تخطفه النار وقال النار يصلها الشقي بحكمة. اشار الى ان النار يصلها الاشقي - 00:15:35  
اصلاها الاشقي كما قال الله جل وعلا واما الذين شقوا في النار لهم فيها زفير وشهيق الشقي هو الذي يصلى النار والشقاوة نوعان. نوع شقاوة كبرى وشقاوة صغرى. اما الشقاوة الكبرى - 00:16:01

فهي التي يخلد صاحبها في النار والعياذ بالله وهي شقاوة الكفار وان ما هو اقل منها فهي شقاوة اهل الكبائر من اهل الاسلام الذين عذبوا بسبب ذنبهم فهو لاء لا يخلدون في النار - 00:16:20

وثم قال بحكمة يشير الى ان من دخل النار فالله اعلم واحكم لا يعترض على تقدير الله عز وجل. فالله اعلم بالخلق حينما خلقهم واعلم باهل النار واعلم باهل الجنة قبل ان يعملا اعمالهم - 00:16:40

فمن دخل النار دخلها بسبب ذنبه وبحكمة الله ومن دخل الجنة دخلها بفضل الله والله جل وعلا حكيم حينما هدى من شاء واضل من شاء. ثم قال وكذا الى الجنان سيدخل. وفي هذا اشاره الى ان اهل السنة والجماعة يعتقدون ان الاشقياء سيدخلون النار. وان الانقياء سيدخلون الجنة - 00:17:01

وانهما حق. الجنة والنار دلت الادلة واتفق على ذلك علماء الامة انهما مخلوقتان الان قد دل على ذلك الادلة الكثيرة لما خلق الله الجنة

قال يا جبريل اذهب فادخل الجنة - 00:17:27

والله جل وعلا لما خلق الجنة ادخل فيها ادم وقال اعدت للكافرين. هذه الجنة وهذه النار والجنة والنار الذي عليه عامة علماء الاسلام انهم لا يفنيان. لا الجنة تفني ولا النار تفني - 00:17:44

اهلها اذا استقروا فيها فاهل الجنة خالدين فيها ابدا. لا يخرجون منها ابدا واهل النار الذين هم كفار خالدين فيها ابدا لا يخرجون منها ابدا - 00:18:05